عنده لان عنده صفات الفعل حادثة وصفات الذات
قديمة وابو العباس القلانسي جعلها من باب الفعل ولم
يقل بازليتها كما هو مذهبه **فصل** رؤية الله تعالى
بالابصار للمومنين في الآخرة بعد دخولهم الجنة جائزة عقلا
واجبة سمعا فيرى لا في مكان ولا في جهة ولا اتصال شعاع
ولا ثبوت مسافة بين الرائي وبينه تعالى وغير ذلك من امارات
الحدث وزعمت المعتزلة والزيدية من الروافض والفلاسفة
والخوارج ان في العقل دلالة استحالة رؤيته لانه لا بد لها من
مقابلة بين الرائي والمرئي وذا لا يصح الا في الشيء المتحيز ومسافة
معتدلة بين الرائي والمرئي بحيث لا يكون قربا مفرطا ولا بعدا
مفرطا واتصال شعاع عين الرائي بالمرئي وكل ذلك مستحيل
على الله تعالى واكدوا هذا المعقول بقوله تعالى لا تدركه الابصار فقد
تمدح بانتفاء الرؤية عن ذاته اذ الادراك بالبصر هو الرؤية
كما تمدح باسمائه الحسنى في سباق الآية وسياقها وكل ما كان
عدمه مدحا كان وجوده نقصا وهو على الباري تعالى لا يجوز

في الدارين والدليل على انه تمدح به وروده بين المدائح اذ
ادراج غير المدح بين المدائح مما تمجه الاسماع وينفر عنه
الطباع واكثر المعتزلة على انه تعالى يرى ذاته ويرى العالم
ولكن لا يرى وطائفة منهم انكروا ان يرى ويرى ولنا
قوله تعالى رب ارني انظر اليك الآية والاستدلال بالآية من
اوجه احدها انه سأل الرؤية ولا يظن به انه سال ما هو
محال عنده لان طلب المحال لا يليق بواحد من العلماء فانى
يليق ممن هو من اكابر الانبياء فكان سواله دليلا انه كان
يعتقد انه جائز الرؤية ومن احال رؤيته فقد نسب موسى عليه السلام
الى الجهل حيث اعتقد عليه جواز ما لا يجوز عليه ومن نسب موسى عليه السلام
الى الجهل فقد كفر فان قالوا مراده ارني آية من آياتك قلنا
لو كان المراد كذلك لقال انظر اليها ولقال لن ترى آيتي
وثانيها انه تعالى ما ايأسه وما عاتبه عليه ولو كان ذلك جهلا
منه بالله تعالى او خارجا عن الحكمة لعاتبه كما عاتب نوحا عليه السلام
بقوله اني اعظك ان تكون من الجاهلين حيث سال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1